"التخطيط لمواجهة تداعيات فيروس كرونا المستجد علي المعاقين "

Planning To Face The impact of Covid 19 on The disabled .

إعداد

د/ زهراء عبد الجواد إبراهيم يوسف

محاضر أكاديمي ومهني

باحثة في مجال العلوم الاجتماعية

استشاري اجتماعي ونفسي

(١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م)

أولاً: مشكلة الدراسة:

يوجد في الوقت الحالي أزمة صحية عالمية بسبب فيروس كرونا المستجد (covid 19) تؤثر وتجتاح العالم بأكمله، ويتعرض الأشخاص ذوي الإعاقة وأصحاب الأمراض المزمنة إلي مخاطر عالية خاصة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، ومن أجل مواجهة هذا التحدي بنجاح، يجب الإمتثال إلي خطة (٢٠٣٠)، وإدراج المعاقين في جميع الخطط وذلك حتي نستطيع الحد من تفشي فيروس كرونا المستجد (covid 19)، ومن الضروري أن تكون كل المعلومات التي تقدمها الحكومات ومؤسسات المجتمع المدني ومنظمة الصحة العالمية متاحة وذلك من أجل الوقاية من العدوي، ومعرفة كيفية التصرف في حالة المرض، ويجب أن تكون متوفرة بشكل يسهل للمعاقين الوصول إليها سواءً بلغة الإشارة أو التعليق علي الفديو وإستخدام بعض الصور والرسومات المعروفة بديل للنص، وتوفير إصدارات سهلة القراءة، ومن المهم أيضاً إزالة الحواجز التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة في الوصول إلي الخدمات الصحية ومنتجات النظافة، بالإضافة إلي النظر في تدابير الإقامة المعقولة للسماح لهم بالعمل في المنزل، وفي حالة الإعاقات الإجتماعية لا يمكن مطالبتهم بالعيش في عزلة عن المجتمع، ويجب إتخاذ كافة التدابير لحمايتهم، ويجب إتباع شعار إتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة " لاشئ عنا– لاشئ بدوننا" وذلك من خلال المنظمات التي تمثلهم، ومن خلال هذه المنظمات يتم تقديم المشورة للسلطات السياسية بشكل أفضل لإدراجهم في خطط الوقاية، وذلك للتخفيف من إصابتهم بهذا المرض(١).

بينما يهدد فيروس كرونا المستجد (covid 19) جميع أفراد المجتمع وأخص بالذكر المعاقين الذين يتأثرون بشكل غير متناسب بسبب الحواجز السلوكية والبيئية والمؤسسية التي يضعونها بسبب فيروس كرونا المستجد، ويعتبر المعاقين من أكثر الفئات تهميشاً في معظم المجتمعات حيث يواجهون العديد من التحديات بسبب عمليات الإغلاق المستمر أدت إلي إضطرابات كبيرة ومخاطر كبيرة أثرت علي إستقلاليتهم من حيث الصحة والحياة وكثير من الذين يعتمدون علي مساعدين ومقدمي خدمات أو الأقارب أو الأصدقاء في العناية بهم تركوهم بدون طعام أو دواء أو مرافق طبية وذلك بسبب قيود الحركة وتدابير التباعد الإجتماعي، ومن المرجح أن يعيشوا في فقر، ويعانون من معدلات عالية من عنف وإهمال وسوء معاملة ويتعذر علي الكثير منهم الوصول إلي رعاية صحية وتعليم وعمل(٢).

حيث تشير دراسة بروكس (Brooks) حول فيروس كرونا المستجد (covid 19)أنه زاد من الضغط النفسي لدي عامة السكان وبين الفئات المعرضة للخطر ومنهم المعاقين نتيجة لبعض السلوكيات ومنها التباعد الجسدي فضلاً عن آثارها الاجتماعية والإقتصادية، وأدي إلي تفاقم الصحة العقلية حيث أن الوباء يؤثر بشكل خاص علي الصحة العقلية للسكان المهمشين الذين لا يستطيعون الوصول إلي الموارد الاجتماعية والإقتصادية والشبكات الاجتماعية الداعمة(٣).

وهناك كثير من الضغوطات وتحديات فريدة تؤدي إلي تدهور الحالة الصحية لأشخاص ذوي الإعاقة خلال أزمة فيروس كرونا المستجد، حيث توضح دراسة(فنسنت وآخرون Vincent A. Campbell.et.all,2009) أن المعاقين يجدون صعوبة أكبر في الوصول إلي الإمدادات الطبية الهامة والتي يمكن أن تصبح اكثر صعوبة مع ندرة الموارد[٤].

وأكدت دراسة (تي أوسوليفان ، ماكسيم بورغوين T. O'Sullivan, Maxime Bourgoin 2011) يعاني بعض المعاقين من العزلي الاجتماعية مقارنة بنظرائهم غير المعاقين (الأسوياء)، حيث جاءت بمستوي مرتفع[٥].

بينما تؤثر أزمة مرض فيروس كورونا في كل جانب من جوانب مجتمعاتنا، وتكشف عن مدى الاستبعاد الذي يعاني منه أكثر أفراد المجتمع تهميشاً، ومنهم المعاقين، وحتى في الظروف العادية، يقل إحتمال حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على التعليم، والرعاية الصحية، وفرص كسب الدخل أو المشاركة في المجتمع المحلي، ويتردى هذا الوضع بالنسبة إلى من يجدون منهم في السياقات الإنسانية والهشة، والأشخاص ذوو الإعاقة أكثر عرضة للعيش في حالة فقر وهم يعانون من ارتفاع معدلات العنف، والإهمال وسوء المعاملة[٦].

وهذا ما أكد عليه تقرير الأمم المتحدة حيث يتم توفير دخل للعديد من العاملين في القطاعات التي تم إغلاقها، وقدم مخطط دعم التوظيف الذاتي (SEISS) الدعم لأولئك الذين يعملون لحسابهم الخاص قبل انتشار الوباء، وقد يكون التأخير في توافر هذه الأموال حتي أواخر مايو (٢٠٢٠) قد أثر علي أولئك الذين يعملون لحسابهم الخاص إلي حد أكبر من أولئك المؤهلين للحصول علي ((JRS،وتؤكد الإحصاءات أن (١٥,٣%) من العاملين لحسابهم الخاص في ويلز من المعاقين، بينما(٧٧,١%) من العاملين لحسابهم الخاص ليسوا معاقين، من بين (٣٢٢٠٠) من العاملين لحسابهم الخاص والمعاقين في ويلز، كان(٦٤%) من الرجال، و(٦٩%) في سن ٤٥ وما فوق، وكانت نسبة المعاقين في العمل الذين يعملون لحسابهم الخاص (١٤,٧%)أعلي بقليل من الأشخاص غير المعوقين من العاملين الذين يعملون لحسابهم الخاص بنسبة (١٣,٥%)[٧].

قد يكون الأشخاص المعاقين أكثر عرضة للإصابة بفيروس كرونا وذلك لعدة أسباب منها، عدم تقديم معلومات تخص الصحة العامة بأشكال يسهل الوصول إليها، وعدم إمكانية الوصول إلي مرافق المياة والصرف الصحي والنظافة، وتدابير خاصة بالتباعد الاجتماعي والعزل الذاتي للمعاقين الذين يعتمدون علي مقدمي الرعاية، والأشخاص الذين يعيشون في مؤسسات سكنية أو من خلال سياق إنسان لكي يعيشون بالقرب من أعداد كبيرة من الناس، وأحياناً في ظروف غير صحية ويعتمدون علي مقدمي الرعاية أو المسؤولين لمنع تفشي المرض، ويكون المعاقين أكثر عرضة للإصابة بمرض خطير أو الوفاة بسبب فيروس كرونا المستجد، ويؤدي أيضاً إلي تفاقم الظروف الصحية، وأيضاً سببت الكثير من العوائق مثل مرافق الرعاية الصحية التي يتعذر الوصول إليها جسدياً، ونقص قدرة العاملين الصحيين علي علاج الأشخاص ذوي الإعاقة، والتمييز ضد

المعاقين،وأدخلت العديد من البلدان مؤخراً مبادئ توجيهية قد تؤدي إلي التمييز، لأنها لا تسمح بأولوية العلاج للمعاقين، مما يضر بصحة المعاقين[٨].

ويوجد بعض الآثار الثانوية للمعاقين من خلال إنخفاض الوصول إلي الرعاية الصحية والأغذية والأدوية، بسبب الضغط المتزايد علي أنظمة الرعاية الصحية، وفي بعض البلدان المنخفضة ومتوسطة الدخل فيؤثر عدم الحركة بالسلب بالنسبة لسبل العيش للمعاقين، ومن المرجح أن يعمل المعاقين في العمل الغير الرسمي أو علي حسابهن الخاص وذلك من أجل الوصول إلي تدابير الحماية الاجتماعية أو عدم كفايتها، نظراً لأن العديد من مخططات الحماية الاجتماعية لا يمكن الوصول إليها بالفعل أو بطرق غير مناسبة للمعاقين، وقد يؤدي الضغط المتزايد علي هذه المخططات إلي تكثيف الإستبعاد الاجتماعي لهم، وزيادة الوصمة والتمييز والإهمال والعنف وسوء المعاملة وذلك نتيجة لتخلف مقدمي الرعاية التي تخضع للحجر الصحي لأنها تخشي الإصابة أو التعرض للإيذاء من قبل أفراد الأسرة أو مقدمي الرعاية[٩].

وأشارت دراسة1Manzoor ahmad malla, Hilal ahmad war منصور أحمد ملا وهلال احمد الحرب (٢٠٢٠)إلي أن فيروس كرونا المستجد (covid19) إلي أن فيروس كرونا المستجد انتشر في عاصمة هوبي بالصين خلال ديسمبر(٢٠١٩)، ومن ذلك الوقت إجتاح فيروس كرونا جميع قطاعات المجتمع تقريباً في جميع أنحاء العالم بغض النظر عن العمر؛ أو الجنس؛ أو العرق؛ أو الدين؛ أو اللون، وتسبب فيروس كرونا المستجد في زيادة خطر حدوث العديد من المشكلات الاجتماعية ، منها (خطر العنف المنزلي، السلوك الإنتحاري، والوصمة الاجتماعية، والتمييز)، وكثير من التحديات والجرائم المتعلقة بحقوق الإنسان وكثير من المشكلات النفسية منها (الإكتئاب، القلق، والتوتر، والرهاب الاجتماعي ، والإرتباك، والأحداث المؤلمة، ومشاكل الصحة العقلية الأخري) ، وأكدت هذه الدراسة علي أن فيروس كرونا المستجد تسبب في العديد من الوفيات مما أدي إلي أن كل البلدان النامية والمتقدمة عملت علي فرض حظر التجوال وإغلاق لجميع المنافذ وأصبح فيه قيود علي الحركة من مكان لأخر مما أثر علي الأسواق وأماكن العمل ومواقع البناء والنقل، وتم تطبيق سياسة التباعد الاجتماعي مما أثر بالسلب علي حياتهم الاجتماعية، وأيضاً كان لهذا الفيروس آثار اجتماعية ونفسية في البلدان النامية أيضاً مما أثر علي الفئات المستضعفة في المجتمع ومنهم المعاقون، وأشارت الدراسة إلي أن هناك حاجة ماسة لجذب انتباه واضعي السياسات والمخططون فيما يتعلق بكيفية مواجهة فيروس كرونا المستجد[١٠].

وأوضحت دراسة Melkamu Dugassa Kassa and Jeanne Martin Graceملكامو دوغاسا كاسا ، ملكامو دوغاسا(٢٠٢٠) أن فيروس كرونا المستجد تسبب في الكثير من الأزمات الإقتصادية والاجتماعية ، حيث تمثلت الأزمات الاجتماعية في الآتي: انتهاك حقوق الإنسان، وقتل المواطنين علي أيدي قوات الأمن، وزيادة الجريمة وهذا بدوره يؤدي إلي تفاقم عدم المساواة الاجتماعية، وإنهيار الأسر، وحدوث كثير من الإضطرابات الاجتماعية وتفشي الفقر، وتمثلت الأزمات الإقتصادية في الآتي: إنخفاض الناتج المحلي الاجمالي، وحدوث البطالة الجماعية، وتمثلت الأزمات السياسية وهي التمييز ضد اللاجئين والمهاجرين ومنع

المواطنين من اللجوء إلي بلادهم الأصلية مما يؤدي إلي عدم الثقة في القادة السياسيين وتأجيل الإنتخابات الوطنية وتزايد حالات الصراع وحدوث كثير من الإضطرابات داخل المجتمع(١١).

وهناك حاجة إلي إجراءات إضافية لحماية الأشخاص ذوي الإعاقة أثناء تفشي فيروس كرونا المستجد ومن خلال ذلك ، يجب إتخاذ إجراءات لضمان أن الأشخاص ذوي الإعاقة يمكنهم الحصول علي المزيد من الخدمات الصحية وخدمات المياة والصرف الصحي ومعلومات الصحة العامة التي يحتاجون إليها أثناء تفشي فيروس كرونا المستجد، قد يكون الأشخاص ذوي الإعاقة أكثر عرضة للإصابة بفيروس كرونا المستجد بسبب:

العقبات التي تحول دون تنفيذ الكثير من تدابير النضافة الأساسية مثل (غسل اليدين ، ونضافة الأحواض أو وصعوبه وصول بعض المعاقين إلي أحواض اليد او مضخات المياه وقد يواجه الشخص المعاق صعوبة جسدية في فرك يديه معاً جيداً، وصعوبة تطبيق سياسة التباعد الاجتماعي بسبب الدعم الإضافي وتلبي احتياجات المعاقين، وضرورة لمس الأشياء للحصول علي معلومات من البيئة أو الدعم المالي، ومن المحتمل أن تكون الخسائر البشرية لأزمة كوفيد(١٩) شديدة سواء للتأثير المباشر أو الغير مباشر للفيروس، وأدي الفيروس نتيجة إلي تدابير الإغلاق إلي إحدث المخاطر الاجتماعية والإقتصادية، ومن المرجح أن يكون الأشخاص أو المجموعات الأكثر ضعفً هم الأكثر تضرراً (١٢).

وينطبق هذا بشكل خاص علي النساء والرجال والأطفال والمعاقين، وغيرهم من المهمشين حيث من المرجح أن تؤدي الأزمة الحالية إلي تفاقم المشاكل الصحية والمجتمعية القائمة، وكما أن تقديرات الزيادة في الفقر العالمي من (٧١) إلي مليون شخص إضافي(١٣).

ومع ظهور هذا لفيروس زاد معدل الفقر، ودفع نصف مليون شخص إلي براثن الفقر المدقع، وتشير أي زيادة في الفقر إلي أن العالم يتراجع عن مكاسب التنمية التي تحققت بشق الأنفس مما يزيد الضغط علي البلدان النامية (١٤)، كما يتوقع برنامج الأغذية العالمي مضاعفة عدد الأشخاص الذين يواجهون إنعدام الأمن الغذائي الحاد(١٥).

وتعمل مهنة الخدمة الاجتماعية علي تعزيز رفاهية الانسان والمجتمع من خلال منظور شامل لبناء الانسان وبيئته، ومن خلال المعارف القائمه علي البحوث العلمية من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية، والعمل علي مواجهة الأزمات المجتمعية بصفة عامة وكوفيد(١٩) بصفة خاصة وتحسين نوعية الحياة لجميع المعاقين(١٦).

ولعبت المساعدات الإنمائية الرسمية دوراً رئيسياً في بناء أنظمة الحماية الصحية والاجتماعية في البلدان النامية، والتي تعد بالغة الأهمية لقدرة البلدان علي الإستجابة لأزمة فيروس كرونا المستجد Covid19، وهي أساسية من أجل الصمود والتعافي، عندما تستثمر أولاً وتتحمل أكبر قدر من المخاطر في المجالات ذات

الأهمية الحاسمة للرفاهية، وعندما تكون المساعدة الإنمائية الرسمية محفزة فهي ترمم الطريق لمزيد من الإستثمار الخارجي أو المحلي[١٧].

ودعمت المساعدة الإنمائية الرسمية لأنظمة الحماية الاجتماعية الناشئة التي تم توسيعها بعد الأزمة المالية من(٢٠٠٨-٢٠٠٩) وتستخدم اليوم لتوجيه الدعم إلي الأشخاص المتضررين من أزمة فيروس كرونا[١٨].

ويعتبر التخطيط الإجتماعي إحدى الأساليب المثلى للمجتمعات سواءً النامية؛ أو المتقدمة، للقضاء على مشكلاتها المتعددة، التي أصبحت تمثل عائقاً في وجه التنمية الشاملة، ومن خلال التخطيط وتنفيذ البرامج يمكن إحداث تغير داخل المجتمع [١٩]، ومن الممكن مكافحة هذا الفيروس من خلال إتباع الإجراءات الاجترازية والأنشطة الصحية.

وفي أغلب دول العالم تم غلق جميع المدارس وجميع المصالح الحكومية نتيجة لكوفيد ١٩، وتظهر الأدلة أن الأطفال قد يكونوا أقل عرضة للإصابة بالعدوي بشكل ملحوظ من البالغين، ويجب علي الحكومات في جميع أنحاء العالم السماح لجميع الأطفال العودة إلي المدرسة، وسلطت وسائل الإعلام الضوء علي الإلتهاب الوعائي محتمل ونادر يشبه كاواساكي والذي قد يكون أو لا يكون بسبب السارس- CoV2 ، ولا تتغير حقيقة أن COVID-19 الحاد نادر مثل العديد من متلازمات العدوى الخطيرة الأخرى التي تصيب العديد من الأشخاص[٢٠] .

وأثر الحجر الصحي بسبب كوفيد(١٩) علي أكثر من (٨٦٠) مليون طفل ومراهق وعلي المعاقين في جميع أنحاء العالم، وعلاوة علي ذلك قد يكون لإغلاق المدارس عواقب سلبية كبيرة علي كثير من الأطفال والمعاقين مما يؤثر علي حياتهم الاجتماعية والتعليمية والصحة العقلية، وعلي الرغم من إختلاف إغلاق المدارس في الفرة الحالية عنها في الأجازات الصيفية، حيث من المتوقع يكون التعليم رقمياً في الفترة المقبلة، ومن المرجح أن يؤدي الإغلاق إلي توسيع فجوة التعليم بين الأطفال من الأسر ذات الدخل المنخفض والأسر ذات الدخل المرتفع[٢١].

قد تؤدي جائحة كرونا إلي تفاقم المشاكل الصحة العقلية الحالية بين الأطفال والمراهقين إلي جانب مزيد من عدم اليقين والقلق والخوف من الإصابة بهذا الفيروس أو رؤية أحد أفراد الأسرة مصابين بهذا المرض مما يجعلنا نفقد روتين حياتنا الطبيعي مما يؤثر علي الإرتبط الاجتماعي والركود الإقتصادي[٢٢].

انتشر فيروس كرونا في مصر عام(٢٠٢١) حيث أصاب حوالي (٢٨٦,٣٥٢)، وتعافي حوالي (٢٣٥.٨٦٤) وتوفي حوالي (١٦.٦٧١)[٢٣]، وفي عام (٢٠٢٢) أصبح عدد المصابين (٤٢٥,٩١١)، وعدد المتعافين (٣٥٨,١٦٥)، وعدد الوفيات (٢٢,٦٣٥)[٢٤].

وإحتلت مصر المركز العاشر في نسبة الوفيات من إجمالي عدد المصابين بنسبة (٥,٧%)بعد كل من سوريا (٦.٥) والإكوادور (٦.٤) ويسبق مصر كل من الصومال (٥.٦%)وتايوان (٥.٢%)وتأتي فانواتو في المرتبة الأولي (٢٥%)تليها إم إس زاندام (٢٢.٢%) واليمن (١٩%) والصحراء الغربية (١٠%) وذلك بالمقارنة مع كل الدول والمناطق علي مستوي العالم، واحتلت مصر المركز (١٦٧) في نسبة التعافي (٨٤,٤%) وذلك بالمقارنة مع كل الدول والمناطق علي مستوي العالم التي ظهرت بها حالات إصابة حتي الآن وتليها السودان (٨٣.٨%) وتأتي مدينة الفاتيكان وسان بيير وميلكون وبالاو وجزر مارشال وجزر سليمان وساموا وميكرونيزيا نسبة تعافي(١٠٠%)، وأيضاً احتلت المركز (١٨٠) من حيث إجمال الإصابات بها لكل مليون نسمة (٢٩٢٢/املیون) وذلك بالمقارنة مع كل الدول والمناطق علي مستوي العالم التي ظهرت بها حالات إصابة حتي الآن، وأيضاً المركز (٧٨) في عدد المصابين بالفيروس من بين (٢٢٣) منطقة ودولة حل العالم [٢٥].

أشارت دراسة Nicole K. Le, MD, MPH,Et.all (٢٠٢٠) إلي تقييم تأثير تدابير التباعد الاجتماعي التي تفرضها الحكومة علي أفراد المجتمع للوقاية من covid19، وإتضح أن عند تطبيق سياسة التباعد الاجتماعي ومنها أوامر البقاء في المنزل، وإغلاق المدارس، وإغلاق الكثير من المحلات ووقوف بعض الأعمال الأساسية، وعمل قيود شديدة علي السفر، وتنفيذ أوامر البقاء في المنزل أدي ذلك إلي إنخفاض الوفيات، وإرتبطت تدابير وإجراءات التباعد الاجتماعي التي فرضتها الحكومة بشكل مستقل مع الحد من الإصابة التراكمية ب Covid19 نتيجة لتنفيذ تدابير التباعد الاجتماعي[٢٦].

وكان لفيروس كرونا تأثير سلبي علي الفرد، ويمكن أن يؤدي الوباء إلي صدمات حادة ويؤثر علي الإقتصاد داخل المجتمعات في جميع أنحاء العالم، ووفقاً لأحدث التوقعات الإقتصادية المؤقتة الصادرة من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (oecd2020)، حيث أن فيروس كرونا المستجد يمثل أكبر خطر علي الإقتصاد العالمي منذ الأزمة،حيث في أفضل سيناريو لتفشي حالات المرض في بلدان خارج الصين، ومن المتوقع حدوث تباطئ حاد في النمو العالمي في النصف الأول من (٢٠٢٠) مما أدي إلي حدوث ضرر علي السلع الأساسية وتراجع السياحة وتعثر الثقة، ومن المتوقع أن يتخفض معدل النمو الاقتصادي العالمي إلي (٢,٤%) للعام بأكمله، مقارنة بسنة (٢٠١٩) حيث كانت النسبة ضعيفة وبلغت (٢,٩%).

ويمكن أن يكون لهذا الوضع تأثير سلبي علي إستدامة الأعمال والتوظيف الفردي، وأدي ذلك إلي أجازات وتسريح العمال ويحتاج الموظفون في هذه الحالة إلي الإعتناء بأنفسهم وأسرهم ومحاولة الحفاظ علي مناصبهم الوظيفية [٢٧].

وفي ضوء ما سبق ومن خلال الرجوع إلي التراث النظري والإطار التصوري الموجه للدراسة والرجوع إلي الدراسات المتصلة بموضوع الدراسة، فتري الباحثة أن فيروس كرونا يؤثر علي كثير من المعاقين علي الرغم من بذل الكثير من الجهود الجهود الحكومية والأهلية للإتخاذ التدابير اللازمة إلا أنه ما زال يمثل خطراً كبيراً

علي البشرية بشكل عام والمعاقين بشكل خاص ، ويجب توفير الخدمات الرعاية الاجتماعية اللازمة لهم، ولكن في الوقت الحالي يعاني الكثير من المعاقين من التهميش وعدم الاهتمام وذلك خلال أزمة فيروس كرونا المستجد الذي اجتاح العالم لذا تحدد مشكلة الدراسة الرئيسية في محاولة تحديد تأثير فيروس كرونا المستجد علي الحالة الصحية للمعاقين، وتحديد تأثير فيروس كرونا المستجد علي الحالة النفسية والاجتماعية للمعاقين وتأثير فيروس كرونا المستجد علي نوعية حياة المعاقين وذلك من أجل الوصول إلي مقترحات لمواجهة فيروس كرونا وتحسين نوعية حياة المعاقين.

ثانياً: أهمية الدراسة:

١- الإهتمام العالمي والإقليمي والمحلي بالأشخاص ذوي الإعاقة وبقضاياهم وذلك لتقبل الفجوة بين تلك الفئة وبين الفئات العادية في نفس المجتمع.
٢- إستمرار تفشي الخطورة من فيروس كرونا المستجد حيث يمثل(٣٦٣.٤١٨.٢٩٩)مصاب، (٥.٦) مليون حالة وفاة و(٢٨٧.٨)معافي من هذا الفيروس [٢٨].
٣- ما أكدته غالبية الدراسات المتصلة من ضرورة الإهتمام بالمعاقين في ظل هذه الجائحة وذلك لحاجتهم إلي الرعاية الاجتماعية بشكل مستمر.

ثالثاً : أهداف الدراسة:

١- محاولة تحديد تأثير فيروس كرونا المستجد علي الحالة الصحية للمعاقين.
٢- محاولة تحديد تأثير فيروس كرونا المستجد علي الحالة النفسية المعاقين.
٣- محاولة تحديد تأثير فيروس كرونا المستجد علي الحالة الاجتماعية للمعاقين.
٤- محاولة تحديد تأثر فيروس كرونا المستجد علي نوعية حياة المعاقين.
٥- محاولة وضع تصور تخطيطي مقترح لمواجهة فيروس كرونا المستجد وتحسين نوعية حياة المعاقين.

رابعا: تساؤلات الدراسة:

١- ما تأثير فيروس كرونا المستجد علي الحالة الصحية للمعاقين؟
٢- ما تأثير فيروس كرونا المستجد علي الحالة النفسية المعاقين؟
٣- ما تأثير فيروس كرونا المستجد علي الحالة الاجتماعية للمعاقين؟
٤- ما تأثر فيروس كرونا المستجد علي نوعية حياة المعاقين؟

خامساً: الإطار المفاهيمي الضابط للبحث:

(١)فيروس كورونا:

لغة: بحسب منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠م) فإن فيروس كورونا هو "فصيلة من الفيروسات قد تسبب المرض "، حيث تسبب للإنسان أمراضاً عديدة في الجهاز التنفسي ، وتسم هذا الفيروس بسرعة الانتشار".

اصطلاحاً: بأنها "نتيجة اجتياح العالم لفايروس ((COVID-19 الذي يُسبب اعتلالات صحية عارمة في البشر تتركز في الجهاز التنفسي العلوي والجيوب الأنفية والحلق، ولا يعتبر فايروس كورونا كائناً حياً بل هو عبارة عن حمض نووي وبعض المواد وهو فايروس لا يتغذى ولا يتنفس وإنما لديه القدرة على مضاعفة حجمه بأعداد هائلة، ويصعب أن توقف العديد من الأمصال زحف الفايروس بسبب تجدد الطريقة التي ينتشر بها لدى المصاب به[٢٩].

وفي نهاية عام ٢٠١٩، ظهرت سلسلة من حالات الالتهاب الرئوي مجهولة السبب في ووهان (هوبي ، الصين)[٣٠]، وبعد بضعة أسابيع ، في كانون الثاني (يناير ٢٠٢٠)، حدد تحليل التسلسل العميق لعينات الجهاز التنفسي السفلي فيروسًا جديدًا فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة ٢ (SARS-CoV-2) كعامل مسبب لمجموعة الالتهاب الرئوي الملحوظ[٣١].

وفي (١١) شباط (فبراير) (٢٠٢٠)، أطلق المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، الدكتور تيدروس أدهانوم غيبريسوس ، على المرض الناجم عن فيروس SARS-CoV-2 اسم "COVID-19" ، وبحلول (١١) آذار (مارس)(٢٠٢٠) كان (١١٤) من البلدان المشاركة ، وأصاب أكثر من (١١٨٠٠٠)حالة، وحدث أكثر من(٤٠٠٠) حالة وفاة ، أعلنت عنهم منظمة الصحة العالمية في حالة جائحة كرونا[٣٢].

مرض فيروس كورونا ٢٠١٩ (COVID-19) هو فيروس من الحمض النووي الريبي ، له مظهر نموذجي يشبه التاج تحت المجهر الإلكتروني بسبب وجود طفرات بروتين سكري على غلافه، وليست هذه هي المرة الأولى التي يشكل فيها فيروس كورونا المسبب للوباء تهديدًا صحيًا عالميًا كبيرًا: في نوفمبر(٢٠١٩) ، بدأ تفشي فيروسات كورونا (CoVs) مع متلازمة الجهاز التنفسي الحادة الوخيمة (سارس) – بدأ فيروس كورونا في مقاطعة قوانغدونغ الصينية ومرة أخرى ، في سبتمبر ٢٠١٢ ظهرت متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، ومن المحتمل أن تكون موجودة في الخفافيش والقوارض[٣٣].

أطلق علية SARS-CoV-2 وتم التعرف عليه في أوائل يناير وتم نشر تسلسله الجيني علنًا في(١١-١٢)يناير، يُظهر التسلسل الجيني الكامل لـ SARS-CoV-2 من الحالات البشرية المبكرة وتسلسل العديد من الفيروسات الأخرى المعزولة من الحالات البشرية من الصين وجميع أنحاء العالم منذ ذلك الحين أن SARS-CoV-2 له أصل بيئي في مجموعات الخفافيش. تشير جميع الأدلة المتاحة حتى الآن إلى أن

الفيروس له أصل حيواني طبيعي وليس فيروسًا يتم التلاعب به أو تصنيعه، وتمكن العديد من الباحثين من إلقاء نظرة على السمات الجينية لـ SARS–CoV–2 ووجدوا أن الأدلة لا تدعم أن SARS–CoV–2 عبارة عن بنية مخبرية، إذا كان فيروسًا مركبًا، فسيظهر تسلسله الجينومي مزيجًا من العناصر المعروفة.

كان لفيروس كورونا آخر ، وهو SARS–CoV–1 ، سبب تفشي مرض الالتهاب الرئوي الحاد (SARS) في عام(٢٠٠٣)، وثيق الصلة أيضًا بفيروسات كورونا الأخرى المعزولة من الخفافيش، و تشير هذه العلاقات الوراثية الوثيقة لـ SARS–CoV–1 و SARSCoV–2 وفيروسات كورونا الأخرى إلى أن جميعهم لديهم أصل بيئي في مجموعات الخفافيش، و يمكن أن تصيب العديد من فيروسات كورونا أيضًا العديد من أنواع الحيوانات. على سبيل المثال ، أصاب فيروس SARS–CoV–1 قطط الزباد ثم البشر ، بينما تم العثور على الفيروس المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS–CoV) في الجمال العربي ، واستمر في إصابة البشر منذ عام (٢٠١٢)[٣٤].

ينتمي الفيروس المسبب لـ COVID–19 إلى عائلة فيروسات تسمى Coronaviridae، و المضادات الحيوية لا تعمل ضد الفيروسات، يمكن أن يصاب بعض الأشخاص الذين يصابون بمرض COVID–19 أيضًا بعدوى بكتيرية كمضاعفات. في هذه الحالة، قد يوصى المضادات الحيوية من قبل مقدمي الرعاية الصحية، ولا يوجد حاليًا دواء مرخص لعلاج COVID–19. إذا كانت لديك أعراض ، فاتصل بمقدم الرعاية الصحية أو الخط الساخن لـ COVID–19 للحصول على المساعدة[٣٥].

وتعد فيروسات كورونا هي فيروسات RNA موجبة الاتجاه لها مجموعة واسعة من العوائل الطبيعية وتؤثر على أنظمة متعددة[٣٦].

وهذا ما أكدت عليه دراسة(Geng Li,Et.Al,2020)[٣٧]، حيث تعد فيروسات كورونا (CoVs) إلى حد بعيد أكبر مجموعة معروفة من فيروسات الحمض النووي الريبي ذات الإحساس الإيجابي والتي تحتوي على مجموعة واسعة من العوائل الطبيعية، في العقود القليلة الماضية ، شكلت فيروسات كورونا المستحدثة تهديدًا عالميًا للصحة العامة، والاستجابة المناعية ضرورية للسيطرة على عدوى فيروس كورونا والقضاء عليها، ومع ذلك ، قد تؤدي الاستجابات المناعية غير المعدلة إلى أمراض المناعة وضعف تبادل الغازات الرئوية، و قد يؤدي اكتساب فهم أعمق للتفاعل بين فيروسات كورونا وأنظمة المناعة الفطرية للمضيفين إلى إلقاء الضوء على تطور واستمرار الالتهاب في الرئتين ونأمل أن يقلل من خطر التهاب الرئة الناجم عن فيروسات كورونا.

ويمكن أن تسبب فيروسات كورونا أمراضًا طبية لدى البشر قد تمتد من نزلات البرد إلى أمراض الجهاز التنفسي الأكثر حدة مثل السارس ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية [٣٨]، و تسبب فيروس SARS–CoV–2 الناشئ مؤخرًا في حدوث فوضى في الصين ، وحالة وبائية لسكان جميع أنحاء العالم ، مما أدى إلى

تفشي الأمراض الحالية التي لم يتم السيطرة عليها حتى الآن من خلال الجهود الكبيرة التي يتم بذلها لمواجهة هذا الفيروس. في الآونة الأخيرة ، أعلنت منظمة الصحة العالمية عن اسم رسمي لهذا المرض باسم كوفيد -١٩[٣٩].

وأكدت دراسة (Vincent C. C. Cheng.Et.Al(2012)[٤٠] كان العالم يتوقع جائحة أخرى للإنفلونزا منذ الوباء الأخير في عام ١٩٦٨، وصل فيروس الأنفلونزا الجائحة / A / 2009) 2009 A H1N1 H1N1) أخيرًا ، مما تسبب في أول إنفلونزا جائحة في الألفية الجديدة ، والتي أثرت على أكثر من ٢١٤ دولة وتسبب في وفاة أكثر من ١٨،٤٤٩ شخص، بسبب التهديد المستمر من فيروس A / H5N1 منذ عام ١٩٩٧ وتفشي فيروس الالتهاب الرئوي الالتهاب الحاد والوخيم (سارس) في عام ٢٠٠٣ ، أصبحت المجتمعات الطبية والعلمية أكثر استعدادًا في العقلية والبنية التحتية. وقد سمح هذا التأهب بإجراء بحث سريع وفعال حول الجوانب الوبائية ، وطبية ، والمرضية ، والمناعية ، والفيروسية ، وغيرها من الجوانب العلمية الأساسية للمرض ، مع تأثير على مكافحته.

في الوقت الحالي، وقامت منظمة الصحة العالمية في وقت سابق بتسمية هذا الفيروس الناشئ حاليًا باسم فيروس كورونا الجديد ٢٠١٩ (٢٠١٩-nCoV)، ثم المرض لاحقًا باسم 25) 19-COVID)، و في وقت لاحق ، تم اقتراح تسمية / تسمية هذا الفيروس باسم "فيروس كورونا المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة ٢" (2-SARS-CoV) من قبل مجموعة دراسة Coronaviridae التابعة للجنة الدولية لتصنيف الفيروسات (ICTV) التي حددت أن الفيروس ينتمي إلى الفيروس الحالي، ويوجد أنواع لفيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة ، ووجد هذا الفيروس مرتبطًا بفيروس 2-SARS-CoV .(26) SARS-CoVs هو عضو في رتبة Nidovirales ، عائلة Coronaviridae ، عائلة فرعية Orthocoronavirinae ، والتي تنقسم إلى أربعة أجناس ، بمعنى. فيروس كورونا ، فيروس بيتاكورون ، فيروس غاماكورون ، وفيروس دلتاكورونافيروس[٤١].

ينشأ جنس Alphacoronavirus و Betacoronavirus من الخفافيش ، في حين أن تطور فيروس غاماكورون وفيروس دلتاكورونا من تجمعات جينات الطيور والخنازير [٤٢].

وتحدد فيروس كرونا في هذه لدراسة اجرائياً:

هو مرض معدي، يصيب الإنسان بشكل عام والمعاق بشكل خاص ويؤثر علي الجهاز التنفسي العلوي والجيوب الأنفية، مما يؤدي إلي تدهور الحالة الصحية ويؤدي الي الوفاة، ويجعل المعاق يشعر بالقلق والخوف بشكل مستمر مما يشكل عبئاً علي أسرته، ويصعب عليهم في ظل هذه الظروف الاندماج داخل المجتمع مما يؤثر علي نوعية وجودة حياة المعاق.

(٢) المعاقين:

(١) مفاهيم المعاقين:

١- مفهوم الإعاقة:

تختلف وجهات النظر حول تحديد مفهوم الإعاقة Disability، وذلك قد يرجع إلي عدة أسباب منها تعدد أنواع الإعاقة، وتعدد أسبابها، وتنوع التخصصات المهنية العاملة في مجال رعاية وتأهيل المعاقين:

وعُرفت علي أنها قصور وعدم القدرة في البنيان أو الإستعداد أو الوظائف، وقد تكون بدنية Physical؛ أو عقليةMental؛أو خلقية Moral[٤٣].

وحددت الإعاقة علي أنها: إختلال وظيفي للفرد، وعدم قدرة الفرد علي الإدارة والتعامل مع مهام الحياة، وهناك مفاهيم مختلفة لإعاقة[٤٤]:

من الناحية الطبية: هو عجز القدرات (الجسدية، والبدنية، والعقلية، والإجتماعية) التي يحتاجها الفرد للتعامل مع مهام الحياة.

أما من الناحية المهنية: وهي عدم قدرة الفرد اللازمة لتنفيذ مهام محددة.

أما من الناحية الإقتصادية: هي عجز الفرد في الحصول علي الموارد التي يحتاجها لتنفيذ نوع من العمل المناسب له ولآخرين.

أما من الناحية الإجتماعية: هي الموارد التي يحتاجها الفرد للحفاظ علي الإتصال بالأشخاص.

وبذلك حددت علي أنها: عدم القدرة علي العمل سواء علي المستوي الصحي؛ أو الشخصي؛ أو المجتمعي في واحد أو أكثر من مجالات الحياة، وعدم القدرة علي التفاعل مع العوامل البيئية[٤٥].

٢- مفهوم المعاق:

هو الشخص غير القادر علي القيام بأعبائه؛ أو وظائفه؛ أو أعماله لظروف جسمية؛ أو عقلية مؤقته؛ أو دائمة، وقد يكون العجز جزئياً، أو كلياً[٤٦].

وكلمة معاق أصلها الرباعي أعاق، إعاقة، وهي إسم مفعول مشتق من المصدر، وإسم مفعول فيما زاد عن الثلاثي يصاغ علي أن فاعله، ولأن وزنها رباعي يفتح ماقبل الأخير، وتغيير الألف بالميم فتصبح معاق، أعاق، معاق.

وركز علي أنه: الشخص الذي يعاني من المرض؛ أو الإصابة؛ أو عدم القدرة علي أن يعيشوا حياتهم اليومية وغير قادرين علي تيسير أمورهم بسهولة[٤٧].

وتبين أنه: عدم وجود واحدة؛ أو أكثر من القدرات البدنية؛ أو العقلية لدي معظم الناس[٤٨].

وإتضح علي أنه: شخص يعاني من حالة جسدية؛ أو عقلية تحد من تحركاته؛ أوحواسه؛ أو أنشطته[٤٩].

وإتجه التعريف العالمي لاعاقة (Disabled World)علي أنه: الشخص المصاب بإعاقة جسدية؛ أو عقلية وله أثر سلبي كبير وطويل الأمد علي قدرتة للقيام بأنشطة الحياة اليومية العادية[٥٠].

وللإعاقة أنواع منها[٥١]:

١- الإعاقة الحسية: مثل كف البصر.

٢- الإعاقة الجسدية: وقد تكون حركية مثل المقعدين، ومبتوري الأطراف؛أو مرضية مثل الإيدز، والسرطان، والسكر، والفشل الكلوي.

٣- الإعاقة النفسية: مثل الخوف المرضي؛ أو الإضطرابات السيكوسوماتية، والعصابية.

٤- الإعاقة العقلية: مثل الذهان، والصرع، والتوحد.

٥- الإعاقة الاجتماعية: مثل الأحداث الجانحين، وأطفال الشوارع، والمتسولين، وهي الفئات التي تعاني من عدم قدرتها علي التوافق الإجتماعي مع بيئتها.

وتحدد الباحثة المعاقين إجرائياً في :

تحديد الشخص الذي يعاني من قصور في أحد أعضاء جسمه مما يجعله غير قادر علي التكيف مع المجتمع علي نحو طبيعي، وقد تكون إعاقة حسية؛ أو جسمية؛ أو نفسية؛ أو عقلية؛ أو اجتماعية؛ أو صحية؛ أو فكرية؛ أو التوحد، مما يجعل الفرد غير قادر علي تلبية متطلباته في الحياة أياً كان عمره أو، جنسه، وخصائصه الاجتماعية والثقافية، وحقوقه الاجتماعية والتشريعات والسياسات المرتبطة برعايته اجتماعياً.

سادساً: الموجهات النظرية[٥٢]:

(١) نظرية الدور:

١- **تعريف النظرية:** هي مجموعة من المفاهيم والمبادئ حول ظاهرة والغرض منها هو تفسير أو التنبؤ بهذه الظاهرة[٥٣].

٢- اهمية النظرية:

أ- تساعد على تصنيف الأشياء التي تتعلق بظاهرة.

ب- تساعد على فهم لماذا نلاحظ الفعل بشكل منتظم، وكيف يحدث.

ج- تساعد في علي التنبؤ بالعلاقات غير الملحوظة.

د- ترشد الباحثين بالقرارات المفيدة.

نظرية الدور:

يهتم العالم ماكس فيبر بالدور الاجتماعي أكثر مما يهتم بأي موضوع آخر إذ يشكل الدور الاجتماعي العنصر الرئيسي لنظريته الاجتماعية، ذلك أنه يعرف أن نظرية الدور تعمل علي فهم وتفسير السلوك الاجتماعي واهتم فيبر بالسلوك الاجتماعي أي نشاط أو حركة يقوم بها الفرد والتي لا تكون لها علاقة مباشرة بوجود الأفراد الآخرين في المجتمع [٥٤].

نظرية الدور تري العالم الاجتماع علي أنه مصاغ في سياق التوقعات من مصادرها المتنوعة المتمثلة في الآخرين علي مستوي الجماعات والتنظيمات، فإنها بذلك ملائمة لتحليل التفاعل الاجتماعي علي مستوي الجماعات والتنظيمات محدودة النطاق، وأيضاً علي مستوي المجتمع ووحدته البنائية الكبري، وذلك علي أساس أن تلك الجماعات والتنظيمات ملائمة كمدخل لفهم المجتمع ووحدداته الكبري وتحليل التفاعل في نطاقها.

ويرجع ذلك لكون نظرية الدور تؤكد علي أن المجال الاجتماعي بكامله مبني بصورة واقعية فعلية ومصاغ في مصطلحات المراكزوالتوقعات، وأن تحليل الدور ير كز علي شبكة المراكز التابعة، ومن ثم يمكن تحليل شبكة المراكز بتعقيدتها اللامعقولة، والتوقعات القائمة في المجتمع أو لبعض وحداته البنائية.

وفي ضوء ذلك تستند نظرية الدور لمجموعة من المفاهيم الأساسية مثل الفاعل والتفاعل والدور والآخر والموقف والوضع والمعايير والتوقعات والوعي.

الفرضيات التي تقوم عليها نظرية الدور [٥٥]:

- التأكيد علي المعايير والمراكز والأوضع، وعلي التوقعات المعيارية المشروعة في فهم التفاعل الاجتماعي داخل الجماعات والتنظيمات والمجتمع.

- النظر الي العالم الاجتماعي علي أنه شبكه من الأوضاع والمراكز المتباينة والتي تربطها ببعضه علاقات متداخلة، وأن تلك الأوضاع أو المراكز هي التي يمارس الأفراد من خلالها أوارهم.

- وأن التفاعلات بين الناس في مجتمعهم تحكمها شبكة من العلاقات المتداخلة بين الأوضاع والمراكز.

- وأن المراكز التي تحدد من قبل المجتمع أو الجماعات تشكل أساساً مرجعياً للأدوار التي ترتبط بها، وأن الظروف الثقافية والاجتماعية للمجتمعات تتحكم في تعيين تلك المراكز.

- أن المراكز التي يكون بمقدور الفرد إنجازها، بأفعاله وجهوده، وهي تلك المراكز التي ترتبط بالحراك الاجتماعي داخل المجتمع، والتي تقوم علي جهود الفرد وإنجازاته.

- أن الأدوار بإعتبارها توقعات تعبر عن حقوق والواجبات: فإنها ترتبط بسياقات المجتمع الاجتماعية والثقافية والشخصية، وعليه يكون السياق الاجتماعي، والمجتمع وما يربط به من علاقات ومواقف ومراكز فاعلية في توجيه تفاعل شاغلي الأدوار في مواقف التفاعل المختلفة.

- وتعود نظرية لدور إلي أنها مرتبطة بنظرية البنائية الوظيفية في علم الاجتماعوهي جزء منها، وتعتبر أن الناس تشغل أماكن في التركيبات الاجتماعية، وأن كل دور يرتبط بهذا الوضع، ويتعبر الدور مجموعة من التوقعات أو السلوكيات المرتبطة بوضع في التركيبة الاجتماعية، كما أن الفكرة توحي بأن الأدوار يجب تقديرها وفقاً لمحيط العلاقات، والتي عن طريقها يمكن تحديد تلك الأدوار[٥٦].

ويمكن للباحثة توظيف هذه النظرية في إطار دراستها علي النحو التالي:

سوف تقوم الباحثة بتوظيف نظرية الدور حيث تري أنها أنسب النظريات لتفسير الدراسة لما سبب فيروس كرونا المستجد للمعاقين بمشكلات اجتماعية وصحية ونفسية وأثرت علي نوعية حياة المعاقين مما تعقيهم عن ممارسة حياتهم داخل المجتمع، وقد تسبب هذا الفيروس في انخفاض نوعية حياة المعاقين المعنية بالبحث، حيث يقوم المخطط الاجتماعي بوضع المزيد من الخطط والبرامج لمساعدة المعاقين علي العيش بصورة طبيعية فيظل وجود هذا الفيروس المستجد، ويعمل علي التخفيف من مخاوفهم المصاحبة للمرض، ليحقق الهدف المرجو والعمل علي مساعدتهم من خلال مهنة الخدمة الاجتماعية.

(٢) الاستراتيجات التي يستخدمها المخطط الاجتماعي مع المعاقين لمواجهة فيروس كرونا المستجد:

١- إستراتيجية المشاركة: يستخدم المخطط الاجتماعي هذه الإستراتيجية لمساعدة المعاقين علي مواجهة فيروس كرونا المستجد من خلال ممارسة بعض الأنشطة التي تتناسب مع قدراتهم بالمنزل، وهذا يساعد علي تنمية قدرات المعاقين أثناء انتشار فيروس كرونا المستجد.

٢- إستراتيجية التعاون: تستخدم لتهيئة فرص التعاون بين أهالي المجتمع وقادته والخبراء لتحقيق أحسن إستخدام ممكن للموارد والإمكانيات المتاحة لتلبية احتياجات المعاقين، وتوفير جميع السبل والوسائل الممكن للمصابين بكوفيد ١٩ من المعاقين.

٣- إستراتيجية التفاعل: يستخدم المخطط الاجتماعي إستراتيجية التفاعل كوسيلة للإستثمار الطاقات الكامنه للمعاقين، لتدريبهم وتنمية قدراتهم وامكاناتهم الموجودة، وتساعدنا هذه الاستراتجية في تشخيص مشكلات المعاقين اثناء انتشار هذا الوباء.

٤- إستراتيجية الإتصال: يستخدم المخطط هذه الإستراتيجية لتدعيم الإتصال بين الهيئات الحكومية والأهلية وتنسيق جهودهما لتحقيق الأهداف أو الاتصال بأسر المعاقين لاشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم في فترة الوباء.

٥- إستراتيجية الإستثارة: يستخدم المخطط الاجتماعي هذه الإستراتيجية من خلال خبراته ومعارفه وقدراته للإستثارة الأهالي لإتخاذ القرارات السليمة وعمل مجموعات ونشر الوعي من خلال وسائل الاعلام والتلفزيون حول خطورة هذا الوباء وما هي الاجراءات الاحترازية التي يجب عليها اتباعها للوقاية من فيروس كرونا المستجد.

٦- إستراتيجية الإقناع:يستخدم المخطط الاجتماعي هذه الإستراتجية لتأثيره علي الآخرين وإقناعهم بما هو أصلح للمعاقين، وهذه الإستراتجية تقوم يتعليم الحياة الديمقراطية السليمة للمعاقين.

٧- إستراتجية التنسيق: وهي تستخدم للتنسيق بين جهود الأفراد والجماعات والجهود الحكومية المبذولة للمساهمة في صنع القرارات وإشباع حاجات المعاقين وحل مشكلاتهم في فترة انتشار الوباء.

٨- إستراتجية الضغط: يستخدم المخطط الاجتماعي هذه الإستراتجية للضغط علي المجتمع، لتوفير جميع وسائل الحماية للمعاقين أثناء فترة الوباء.

(٣) التكتيكات التي يستخدمها المخطط الاجتماعي مع المعاقين:

١- تكتيك العمل الجماهيري: يستخدم هذا التكتيك للإحداث تغيير اجتماعي مرغوب مع المعاقين والأفراد العاديين وذلك لمساعدتهم في اتخاذ الاجراءات الاحترازية ومواجهة هذا الوباء.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للبحث:

(١)نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية والتي تركز علي وصف وتحليل البحوث في مجال الرعاية الاجتماعية للمعاقين في الفترة من (٢٠١٩- ٢٠٢١)م،وذلك للتعرف الي مدي تأثير فيروس كرونا المستجد علي المعاقين، والتوصل إلي إستنتاجات مرتبطة بها.

(٢)المنهج المستخدم:

يعتمد البحث الحالي علي إتباع خطوات المنهج العلمي بإستخدام منهج المسح الإجتماعي الشامل، لجميع البحوث العلمية المرتبطة بتأثير فيروس كرونا علي المعاقين.

(٣)أدوات الدراسة: دليل تحليل مضمون للبحوث فيروس كرونا في مجال الرعاية الاجتماعية للمعاقين خلال الفترة من (٢٠١٩-٢٠٢١).

يعتبر تحليل المضمون وسيلة لجمع البيانات حيث يقوم علي رصد عدد مرات تكرار الفئات التحليلية في المضمون، وذلك لقياس الوزن النسبي لها.

وهو المعرفة المنهجية لمجموعة من النصوص والصور والمواد الرمزية ليس بالضرورة من منظور المؤلف أو الباحث، وتتميز أداة تحليل المحتوي عن غيرها من أدوات جمع البيانات المستخدمة في بحوث الخدمة الاجتماعية بأنها لا تتطلب جمع البيانات من الأشخاص، مثل تحليل البحوث من خلال دراسة المعلومات الموجودة في هذه البحوث[٥٧].

ويتضمن دليل تحليل المضمون فئات ووحدات التحليل أو المضمون وهو ما سوف نوضحة فيما يلي:

١- مجتمع البحث:

هو المادة الخاصة بالدراسة التي تخضع للتحليل ويتحدد مجتمع البحث لهذه الدراسة في جميع بحوث فيرؤوس كرونا المرتبطة برعاية وتأهيل المعاقين الصادرة خلال الفترة من (٢٠١٩-٢٠٢١) وبلغ عددهم(٤٧) دراسة، مق وتشمل عدد (٥) رسالة دكتوراة، وعدد(٢) بحث منشور في مؤتمرات علمية، وعدد(٢٠) بحث منشور في المجلات العلمية المحكمة،وعدد(١٥) مقال علمي، وعدد (٢) ورقة عمل في مؤتمر علمي.

ويوضح الجدول التالي بحوث العلمية لتأثير فيروس كرونا علي المعاقين موزعة حسب نوع البحوث طبقاً لتاريخ إصدار كل منها:

جدول رقم (١)

يوضح توزيع البحوث العلمية لتأثير فيروس كرونا علي المعاقين طبقاً لتاريخ إصدارها.

التاريخ	بحوث علمية منشورة					المجموع
	دكتوراة	مؤتمرات علمية	مجلات علمية	مقال علمي	ورقة عمل	
	العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	
٢٠٢٠	٢	٣	٨	٦	١	٢٠
٢٠٢١	٣	٢	١٢	٩	١	٢٧
المجموع	٥	٥	٢٠	١٥	٢	٤٧

٢- وحدات التحليل:

هي وحدة الإحصاء أو العدد وهي أصغر وحدة في عملية التحليل وتم تحديدها في دليل تحليل المضمون.

٣- **الفترة الزمنية:** وهي الفترة من (٢٠١٩-٢٠٢١).

٤- **فئات التحليل:** وهي الفئات التي تساعد في تصنيف الوحدات وتنظيمها وتتضمن الفئات التالية:

أ- **فئة الشكل،** وتشمل:

(١) عدد الباحثين المشاركين في البحث.

(٢) المراحل الزمنية للبحوث العلمية

(٣) نوع البحث.

(٤) عدد صفحات البحث.

(٥) عرض نتائج الدراسة.

(٦) توزيع قواعد البيانات العلمية.

(٧) توزيع قواعد البيانات (المراجع) طبقاً للغة.

ب- فئة المضمون وتشمل:

(١) نوع الباحث

(٢) جهد الباحث.

(٣) تأثير فيروس كرونا المستجد علي الحالة الصحية للمعاقين كما حددتها البحوث العلمية.

(٤) تأثير فيروس كرونا المستجد علي الحالة النفسية للمعاقين كما حددتها البحوث العلمية.

(٥) تأثير فيروس كرونا المستجد علي الحالة الاجتماعية للمعاقين كما حددتها البحوث العلمية

(٦) تأثير فيروس كرونا المستجد علي نوعية حياة المعاقين.

٥- بناء الفئات:

تم بناء الفئات المستخدمة في التحليل بطريقة البناء الكمي، وهو نظام الترميز حيث يأخذ ظهور كل وحدة أو فئة تكرار واحد مستخدماً في ذلك القياس مما يساعد علي إجراء العمليات الحسابية.

٦- صدق الأداة:

أ- الصدق المنطقي:

حيث إعتمدت الباحثة علي الصدق المنطقي وذلك من خلال إستنباط دليل تحليل المضمون من الإطار المعرفي الموجه للدراسة.

٧- ثبات الأداة:

وقامت الباحثة بحساب ثبات تحليل المضمون بإستخدام معامل ثبات كوبر (cooper)، حيث قامت الباحثة بتحليل مضمون علي عدد (٥) من البحوث العلمية خلال الفترة المحددة للتحليل(٢٠١٩-٢٠٢١)، وتشمل علي عدد(١) رسالة دكتوراة، وعدد(٢) بحث منشوروورقة عمل في مؤتمرات علمية، وعدد (٢) بحث منشور ومقال منشور في المجلات العلمية المحكمة، وقد قامت الباحثة بإعادة تحليل مضمون مع نفسها بفارق زمني ثلاثة شهور خلال الفترة من (شهر١ /٢٠٢١/٨إلي ٢٠٢١/١١/١)علي نفس عينه الثبات بإستخدام نفس الدليل، وذلك من خلال تطبيق معادلة كوبر (cooper) لحساب الثبات وهي:

معامل الثبات = عدد مرات الإتفاق ×١٠٠

عدد مرات الإتفاق + عدد مرات عدم الإتفاق

جدول رقم (٢)

نتائج ثبات دليل تحليل المضمون بإستخدام معامل ثبات كوبر (Cooper)

م	المتغيرات	معامل الثبات(كوبر (Cooper)
١	ثبات دليل تحليل المضمون ككل	,٨٥*

*معنوي عند (٠,٠١).

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات = (,٨٥)وهو معامل ثبات مقبول ويمكن إعتماد علي نتائجه، وبذلك أصبح دليل تحليل المضمون في صورته النهائية.

هـ- إختبار الصدق الإحصائي:

يمكن تحديد قيمة معاملات الصدق الإحصائي لدليل تحليل المضمون ككل، ويُعرف معامل الصدق الإحصائي بأنه الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

جدول رقم (٣)

يوضح معامل الصدق الإحصائي لدليل تحليل المضمون

م	الأبعاد	معامل الثبات المعتمد عليه	معامل الصدق الإحصائي
*	دليل تحليل المضمون ككل.	معامل ثبات كوبر (cooper)	٠,٩٢١*

*معنوي عند (٠,٠١).

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الصدق الإحصائي لدليل تحليل المضمون معنوي عند(٠,٠١)، وتفي بأهداف الدراسة، ويمكن الإعتماد علي النتائج التي تتوصل إليها الأداة، وبذلك يكون الدليل في صورته النهائيه(*).

ثامناً: النتائج العامة للبحث الميداني:

- أوضحت نتائج الدراسة أن فئات التحليل من حيث فئة الشكل: أن توزيع البحوث العلمية طبقاً لعدد الباحثين المشاركين فيه حيث أن (٣٢%)قام بها باحث واحد، و(٢٨%) مشترك مع أكثر من واحد ، ثم (٢١%)قام بها باحثان، وأخيراً (١٩%) قام بها ثلاثة باحثين. وهذا يدل علي أن البحوث الأجنبية يفضلون العمل من خلال فريق يحثي مما يزيد من كفاءة البحوث العلمية حيث يشترك فيها أكثر من فكر، بعكس البحوث في البلدان العربية يفضلون العمل الفردي عن الجماعي مما يكون بها بعض القصور لانها تعبر عن فكر واحد.
- أوضحت نتائج الدراسة أن توزيع البحوث العلمية طبقاً للمراحل الزمنية متنوعة ما بين بحوث منشورة في مجلة علمية ومؤتمر علمي ومقالات علمية وورقة عمل في مؤتمر علمي، حيث جاء في الترتيب الأول بحث منشور في مجلة علمية بنسبة (٤٣%) موزعة كالتالي (٢٦%) في عام (٢٠٢٠) و(١٧%) في عام (٢٠٢١) وجاء في الترتيب الثاني مقال علمي بنسبة (٣٢%) موزعة كالتالي (١٣%) في عام (٢٠٢٠) و(١٩%) في عام (٢٠٢١)، ثم جاء في الترتيب الثالث (بحث منشور في مؤتمر علمي بنسبة (١١%) موزعة كالتالي (٤%) في عام (٢٠٢٠) و(٦%) في عام (٢٠٢١)، وجاء في نفس الترتيب رسالة دكتوراة بنسبة (١١%) موزعة كالتالي (٢%) في عام (٢٠٢٠) ، و(٩%) في عام (٢٠٢١).وجاء في الترتيب الأخير ورقة عمل في مؤتمر علمي بنسبة (٤%) موزعة كالتالي (٢%) في عام (٢٠٢٠) و(٢%) في عام (٢٠٢١) ، وهذا يدل علي أن عام (٢٠٢٠) هو بداية انتشار المرض وهو عام من الأعوام الصعبة علي البشرية ، وأن فيروس كرونا لا يصيب المعاقين فحسب وإنما يمثل خطر علي البشرية ، وبداية (٢٠٢١) هو انتكاس لهذا الفيروس لذا اهتم البعض من الباحثين بعمل مقالات وأوراق عمل لنتعرف علي كيفية تأثير هذا الفيروس علي المعاقين وما هو.

* إنظر محلق رقم (١).

- أوضحت نتائج الدراسة أن توزيع البحوث العلمية طبقاً لنوع البحث حيث جاء في الترتيب الأول بحث منشور في مجلة علمية بنسبة (٤٣%)، وجاء في الترتيب الثاني مقال علمي في مجلة علمية بنسبة (٣٢%) ، وجاء في الترتيب الثالث بحث منشور في مؤتمر علمي ورسالة دكتوراة بنسبة (١١%) ، وأخيراً ورقة عمل في مؤتمر (٤%)، وذلك من أجل التعرف علي هذا الفيروس وكيفية القضاء علية بالعلم.
- أوضحت نتائج الدراسة أن توزيع البحوث العلمية طبقاً لصفحات البحث، حيث جاء في الترتيب الأول من (١٥ إلي أقل من ٥٠صفحة) بنسبة (٤٣%)، وجاء في الترتيب الثاني أقل من (١٥) بنسبة (٣٢%)، وجاء في الترتيب الثالث (١٠٠صفحة فأكثر) بنسبة (١٥%)، وجاء في الترتيب الأخير من (١٥ إلي أقل من ١٠٠ صفحة) بنسبة (١١%)، وهذا يدل علي الإهتمام بالكيف أكثر من الكم وبالجودة أكثر من العدد.
- أوضحت نتائج الدراسة أن توزيع البحوث العلمية طبقاً لتوزيع قواعد البيانات العلمية حيث جاء في الترتيب الأول بنسبة (٥٣%) بروكست proquest، وجاء في الترتيب الثاني (١٧%) Google Scholar، وجاء في الترتيب الثالث بنسبة (١٥%) كلا من Scopus، Springer Link، هذا يدل علي أنها تعتبر من أكبر امنصات الذي لديها أبحاث ورسائل منشورة ويتم تحميلها مجاناً من خلا الإنترنت خدمة للباحثين والحرص علي نشر أجود الأبحاث.
- أوضحت نتائج الدراسة أن توزيع البحوث العلمية طبقاً للتوزيع قواعد البيانات (المراجع) طبقاً للغة حيث جاء في الترتيب الأول اللغة الانجليزية بنسبة (٤٤%)، وجاء في الترتيب الثاني اللغة الفرنسية بنسبة (٤%)، وجاء في الترتيب اللغة العربية بنسبة (٢%)، لان اللغة الانجليزية هي اللغة السائدة والمشتركة ف الوقت الحالي.

ثانياً: فئة المضمون:

- أوضحت نتائج الدراسة أن توزيع البحوث العلمية طبقاً **لنوع الباحث حيث جاء في الترتيب الأول ذكر بنسبة (٥٥%)، جاء في الترتيب الثاني** ذكر وأنثي معاً بنسبة (٣٢%)، أي باحث وباحثة معا **يشتركون في بحث واحد، وجاء في الترتيب الثالث** أنثي بنسبة (١٣%).
- أوضحت نتائج الدراسة أن توزيع البحوث العلمية طبقاً للجهد الباحث حيث جاء في الترتيب الأول مشترك مع أكثر من واحد بنسبة (٤٧%)، وجاء في الترتيب الثاني فردي بنسبة (٣٢%)، وجاء في الترتيب الثالث مشترك مع واحد بنسبة (٢١%)، وهذا يدل علي أن الأبحاث الجماعية والمشتركة مع أكثر من واحد يتمكن الباحثين من خلالها إكتساب مهارات وخبرات متعددة مع بعضهم البعض مما يزيد من دائرة المعارف ويزيد من المعلومات الجديدة التي لم يكونوا علي علم بها من قبل وتكون أقل في التكلفة، بعكس البحوث امنفردة تحتاج إلي تفكير أعمق ووقت أطول ويكون المجهود مضاعف وتكون التكلفة أعلي بكثير.

- أوضحت نتائج الدراسة أن تأثير فيروس كرونا المستجد علي الحالة الصحية للمعاقين كما حددتها البحوث العلمية حيث جاء في الترتيب الأول تدهور الحالة الصحية للمعاقين، و الحواجز المادية التي تحول دون وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى مرافق الرعاية الصحية، و النقص في القدرة الصحية لمقدمي الرعاية الذين يتعاملون مع الاشخاص ذوي الإعاقة، نسبة (٩%)، وجاء في الترتيب الثاني صعوبه توفر العلاج لمرضي كوفيد ١٩من المعاقين، و صعوبة الوصول الي خدمات علاجية لمرضي كرونا من المعاقين بنسبة (٨%)، **وجاء في الترتيب الثالث** يجد الاطباء صعوبة في الحصول علي الموارد والأدوات لضمان وصولهم إلي مرضاهم من المعاقين، و يتخذ الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم الاجراءات الاحترازية لضمان سلامتهم والحفاظ علي صحتهم، و يحرص الافراد ذوي الإعاقة علي توثيق اعاقتهم واحتياجاتهم في الإقامة من خلال تحديث معلوماتهم بنسبة (٧%)، **وجاء في الترتيب الرابع** تسبب بالوفاة لكثير من المعاقين، و صعوبة الوصول الي الخدمات الطبية، و أغلب المعاقين معرضين لخطر الاصابة ب covid 19 بنسبة (٦%)، وجاء في الترتيب الخامس صعوبة الحصول علي التأمين الصحي، والوعي المحدود لدي بعض المعاقين وأسرهم بكيفية تطبيق الاجراءات الاحترازية لمنع الاصابة بكوفيد(١٩)، ونقص شديد في الاطقم الطبية للأطباء والممرضات بنسبة (٥%)، **وجاء في الترتيب الأخير** سبب فيروس كرونا في اكتشاف الكثير من الأمراض بنسبة (٤%)، وهذا يدل علي تأثير فيروس كرلاونا المستجد بشكل هائل علي الخدمات الصحية وعلي صحة المواطنين مما يشكل مصدر قلق كبير جداً علي حياة المعاقين وأنهم من أكثر الفئات الأكثر تعرضاً للمرض الوخيم والوفاة الناجمة عن هذا الوباء.
- **أوضحت نتائج الدراسة أن** تأثير كوفيد ١٩ علي الحالة النفسية للمعاقين كما حددتها البحوث العلمية حيث **جاء في الترتيب الأول** شعور أسر المعاقين بالقلق والخوف علي أولادهم بسبب كوفيد ١٩، وشعور كثير من المعاقين بالملل نتيجة الوجود لفترة طويلة بالمنزل، يجعل كوفيد ١٩ صحة المعاقين العقلية أسوأ،الإكتئاب بنسبة (١٢%)، يليه **في الترتيب الثاني** أثر فيروس كرونا علي رفاهية المعاقين، و يشعر كثير من المعاقين بالوحدة بنسبة (٩%)، **يليه في الترتيب الثالث** ضعف الاتزان الانفعالي، الشعور بالعجز بنسبة (٧%)، يليه في **الترتيب الرابع** يشعرون أنهم عبئ علي المجتمع، و الاحباط بنسبة (٥%)، ثم جاء في **الترتيب الخامس** الشعور بالغضب والعصبية، وزيادة مستويات القلق نتيجة لهذا الوباء بنسبة (٤%)، وجاء في **الترتيب الأخير** ايذاء النفس بنسبة (٣%)، وهذا يدل علي تعرض كثير من المعاقين إلي ضغوط نفسية مما يدفعهم إلي حالات الانهيار، ويسبب لهم الكثير من الإضطرابات التفسية، مما يشعرهم بالخوف والإحباط، وسيطر علي أغب أسر المعاقين اضطراب الوسواس القهري مما يصعب علي حياتهم أن تعود بشكل طبيعي بسبب تأثير جائحة كرونا المستجد علي صحتهم النفسية ويحتاجون إلي مزيد من الدعم.

- **أوضحت نتائج الدراسة أن** تأثير كوفيد ١٩ علي الحالة الاجتماعية للمعاقين كما حددتها البحوث العلمية حيث جاء **في الترتيب الأول** صعوبة حصول المعاق علي التأهيل الاجتماعي بنسبة (٩%)،**وجاء في الترتيب الثاني** صعوبة حصول كثير من المعاقين علي وظيفة بنسبة (٨%)، **وجاء في الترتيب الثالث** يتمتع الكثير من المعاقين بفرص أقل للحصول علي الحماية الاجتماعية، و عاني كثير من المعاقين من البطالة، لم يكن لدي كثير من أسر المعاقين علي دخل يعيشون منه، وعدم قدرة أسر المعاقين علي تعليم أولادهم في فترة الوباء، صعوبة ممارسة الانشطة اللازمة لتحسين مستوي المعاق، و تعرض الكثير من المعاقين الي العنف المنزلي بنسبة (٧%)، **وجاء في الترتيب الرابع** أدي إغلاق المدارس علي تعلم المعاق مما اثر مستوي تعليمهم، أدي إغلاق المراكز علي سوء حالة المعاق، وحبس كثير من الأسر أولادهم المعاقين خوفاً عليهم من الوباء بنسبة (٦%)، **وجاء في الترتيب الخامس** أصبح المعاق عبئاً علي أسرته بنسبة (٥%)، **وجاء في الترتيب السادس** عاني كثير من المعاقين واسرهم من الفقر، صعوبة الحصول علي الدعم المالي، و انخفاض الدخل، أصبح المعاق أكثر عرضة للخطر في فترة الوباء اكثر من ذي قبل، وسبب في العزلة للكثير من المعاقين بنسبة (٣%)، **ثم جاء في الترتيب السابع** فقدان الكثير من المعاقين منازلهم لعدم السداد، **وجاء في الترتيب الأخير** صعوبة الحصول علي خدمات الرعاية الاجتماعية، وانتشار مرتفع في الأمراض العقلية والاعاقة الذهنية، وصعوبة الاندماج الاجتماعي للمعاقين داخل المجتمع بنسبة (١%).
- **أوضحت نتائج الدراسة أن تأثير كوفيد ١٩ علي نوعية حياة المعاقين** كما حددتها البحوث العلمية حيث جاء **في الترتيب الأول** عدم شعور المعاق بالرضا عن نفسه، و أثر ت فترة الحظر علي الحالة النفسية للمعاق، و تخفيف الضغط الاجتماعي نتيجة البقاء في المنزل بنسبة (٨%)، **وجاء في الترتيب الثاني** شعور المعاق بعد الثقة بالنفس، وصعوبة تحقيق أهدافه في الحياة، بنسبة (٧%)، وجاء في **الترتيب الثالث** الشعور بالخوف والقلق من هذا الوباء، صعوبة وجود ثقة متبادلة بين أفراد الاسرة خوفاً من العدوي ، ويجد المعاق صعوبة في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، عدم قدرة المعاق علي تحمل بعض نفقات الأسرة بنسبة (٦%)، **وجاء في الترتيب الرابع** صعوبة التعامل مع الآخرين بشكل ايجابي، وارتفاع مستوي المعيشة، وشعور المعاق بالضيق في حياته، وتعاني أسرة المعاق من عدم قدرتها علي مواجهة ضغوط الحياة نتيجة لهذا الوباء، ويجد المعاق صعوبة في الخروج من المنزل في فترة الوباء بنسبة (٥%)، **ثم جاء في الترتيب الخامس** قضاء المعاق اغلب وقته مع اسرته، وتسود الالفة والمحبة بين أفراد الأسرة بنسبة (٤%)، يلية **في الترتيب السادس** صعوبة حصول المعاق علي فرصة عمل، **وأخيرا** أصحبت أسرة المعاق متماسكة ومترابطة بنسبة (٣%).

تاسعاً: التصور التخطيطي المقترح لمواجهة آثار فيروس كرونا المستجد علي المعاقين ":

تأسيساً علي ما تقدم من نتائج الدراسة الميدانية التي أجرتها الباحثة، فإنه يمكن وضوع تصور تخطيطي مقترح لمواجهة أثار فيروس كرون المستجد علي المعاقين:

(١) الأسس التي يعتمد عليها التصور:

١- نتائج الدراسات السابقة:

والتي أوضحت وجود آثار خطيرة لفيروس كرونا علي افراد المجتمع بصفة عامة والمعاقين بصفة خاصة، كما أشارت نتائج الدراسة إلي ضرورة اخذ الاجراءات الاحترازية والتدابير اللازمة وعمل العزل الصحي اللازم للوقاية من هذا المرض.

٢- نتائج الدراسات الراهنة:

والتي أوضحت أن فيروس كرونا يؤدي إلي أنه زاد من الضغط النفسي لدي عامة السكان وبين الفئات المعرضة للخطر، وتسبب في صعوبة أكبر في الوصول إلي الإمدادات الطبية الهامة، نتيجة زيادة عدد الحالات، وإنخفاض الوصول إلي الرعاية الصحية والأغذية والأدوية، بسبب الضغط المتزايد علي أنظمة الرعاية الصحية، أن فيروس كرونا المستجد تسبب في العديد من الوفيات مما أدي إلي أن كل البلدان النامية والمتقدمة عملت علي فرض حظر التجوال وإغلاق لجميع المنافذ وأصبح فيه قيود علي الحركة من مكان لأخر مما أثر علي الأسواق وأماكن العمل ومواقع البناء والنقل، وأن فيروس كرونا المستجد تسبب في الكثير من الأزمات الإقتصادية والاجتماعية ، لذا كان من الضروري والهام الاهتمام بهذه القضية لما له من اثار خطيرة علي أفراد المجتمع بصفة عامة والمعاقين بصفة خاصة مما يجعلنا نهتم بوضع تصور وذلك من أجل توعية المعاقين واسرهم والتوصل الي حلول لمواجهته.

٣- الاطار النظري للتخطيط الاجتماعي:

وما يتضمن ذلك من نظريات ونماذج علمية وتكتيكات ومهارات وأوار المهنية التي يستخدمها المخطط الاجتماعي وذلك من اجل مواجهة هذا الفيروس وكيفية توعية المعاقين بشأن هذا المرض.

(٢)فلسفة التصور التخطيطي المقترح:

١- يدمر فيروس كرونا المستجد (COVID-19) العديد من البلدان وتسبب في كثير من المرضي ويسبب الوفاة.

٢- يفضل التشخيص المبكر عن طريق الأجهزة الحديثة والسريعة.

٣- العزل المبكر للمعاقين المصابين داخل المستشفي.

٤- العلاج المبكر بالبرامج الفردية لكيفية التعامل مع المعاق.

(٣)أهداف التصور التخطيطي المقترح:

الحد من آثار فيروس كرونا المستجد علي الحالة الصحية للمعاقين، والحالة النفسية المعاقين، والحالة الاجتماعية للمعاقين وذلك من أجل تحسين نوعية حياة المعاقين، ووضع المزيد من المقترحات لكيفية التعامل مع هذا لفيروس.

(٤)الاستراتيجيات التي يستخدمها المخطط الاجتماعي لمواجهة فيروس كرونا المستجد وتحسين نوعية حياة المعاقين:

١- **استراتيجية المشاركة:** يستخدم المخطط الاجتماعي هذه الاستراتجية لمسعادة المعاقين علي كيفية التعايش مع هذ الفيروس وتوفير مزيد من الأنشطة تناسب قدراتهم اثناء فترة العزل والبقاء في المنزل.

٢- **إستراتيجية التعاون:** تستخدم لتهيئة فرص التعاون بين أسر المعاقين والخبراء والأطباء لتلبية احتياجات المعاقين اثناء فترة انتشار الفيروس.

(٥)التكتيكات التي يستخدمها المخطط الاجتماعي:

- تكتيك العمل الجماهيري: يستخدم هذا التكنيك لاحداث التغيير الاجتماعي المرغوب بين المعاقين وأسرهم.

(٦)أدوار المخطط الاجتماعي للمساعدة في التخفيف من آثار فيروس كرونا علي المعاقين:

١- تتمثل إحدي المسؤوليات الرئيسية للمخطط الاجتماعي في مساعدة أسر المعاقين في العثور علي الموارد والدعم الذي يحتاجون إليه.

٢- توفيرالإرشادات اللازمة للوقاية من هذا الفيروس وذلك من أجل بقاء المعاقين وأسرهم في أمان وتوفير الرعاية الطبية اللازمة.

٣- الإطلاع علي آخر لتحديثات الخاصة بفيروس كرونا المستجد وضمان حصول المعاقين علي معلومات دقيقة ومساعدتهم علي التنقل في نظام رعاية صحية آمن، وفهم توصيات الطبيب لكل عميل علي حده وخاصة الذين يعانون من أمراض مزمنة أو اعاقات عقلية.

٤- مساعدة الأسرة للحصول علي التأمين الصحي اللازم.

٥- العمل علي تقليل قلق المعاقين وأسرهم ومساعدتهم للعثور علي الموارد الرقمية والشخصية وتوفير فرص عمل مناسبة لهم لمساعدتهم علي العيش بشكل أفضل.

٦- توفير البرامج والخطط لضمان أن الخدمات الاجتماعية يمكن الوصول اليها اثناء فترة الاغلاق.

٧- عمل تدخلات متخصصة لافراد والجماعات وأسر المعاقين من أجل الحفاظ لامكانية الوصول الي تقديم الخدمات.

٨- الضغط علي اصحاب القرار لتوفير مزيد من الدعم للمعاقين ثناء فترة الوباء.

مؤشرات تخطيطية لمواجهة فيروس كرونا المستجد:

١- مؤشرات تخطيطية لمواجهة فيروس كرونا المستجد وتحسين الحالة الصحية للمعاقين:

- توفير نظام تأمين صحي شامل
- تزويد المستشفيات بغرف عزل مخصصة للمعاقين.
- اعادة التأهيل الصحي لتلبية احتياجات المعاقين
- تسهيل الحصول علي الخدمات الطبية
- توفير العلاج اللازم لمرضي كوفيد ١٩ من المعاقين.
- عمل قاعدة بيانات لاشخاص ذوي الاعاقة لتوثيق اعاقتهم واحتياجاتهم في الاقامة من خلال تحديث معلوماتهم.
- عمل حملة توعية صحية لزيادة الوعي لدي المعاقين وأسرهم.
- عمل ارشادات بالاجراءات الاحترازية والالتزام بها لمنع الاصابة بكوفيد (١٩).
- عمل حملة للكشف المبكر عن الكثير من الامراض .
- زيادة الاطقم الطبية من الاطباء والممرضات.
- استخدام الكنولوجيا الرقمية في تحسين الخدمات الصحية

٢- مؤشرات تخطيطية لمواجهة فيروس كرونا المستجد وتحسين الحالة الاجتماعية للمعاقين.

- تطوير برامج الحماية الاجتماعية المقدمة للمعاقين.
- مساعدة المعاقين للحصول علي وظائف ملائمة لهم.
- عمل تأهيل اجتماعي للمعاقين.
- توفير انشطة ملائمة للمعاقين عبر الانترنت مناسبة لقدراتهم.
- توفير خدمات الرعاية الاجتماعية للمعاقين.
- تقديم المساعدات المالية والمعنوية لمرضي كرونا من المعاقين
- تباعد اجتماعي صارم
- تقديم الدعم الاجتماعي للمعاقين
- التمكين الاجتماعي للمعاقين من أجل حصولهم علي المواطنه الكاملة أثناء وبعد الوباء
- ضرورة الحفاظ علي الاتصال الاجتماعي بالأفراد من حولهم لتأثيرها الايجابي علي المعاقين
- التواصل الافتراضي والتواصل بين الأشخاص في جميع البيئات الاجتماعية .
- أدي فيروس كرونا الي زيادة الترابط الاجتماعي بين أفراد الأسرة

٣- مؤشرات لمواجهة فيروس كرونا المستجد وتحسين الحالة النفسية للمعاقين:

- ضرورة تقديم مزيد من الدعم النفسي لمرضي كرونا للمعاقين.
- ممارسة العديد من الأنشطة لتخفيف الألم علي المعاقين

- تقديم مزيد من الخدمات والاستشارات النفسية عبر الانترنت للمعاقين.
- تقليل عبئ العمل وساعات وأيام العمل علي الأشخاص المعاقين في المؤسسات الحكومية والنمظمات الأهلية
- بدء دورات عبر الانترنت حول الوقاية من كوفيد ١٩
- التقرب إلي الله يساعدنا علي القضاء علي هذا الفيرس.

٤- مؤشرات لمواجهة فيروس كرونا المستجد وتحسين توعية حياة المعاقين:

- البقاء في المنزل
- النظافة
- عند الإنتقال أخذ جميع الاجراءات الاحترازية
- توفير أماكن مخفضة للمعاقين الذين ليس لديهم سكن
- الاستفادة من البحوث الدراسات كإرشاد للممارسة مع سد الفجوة بين البحث والممارسة
- تطوير سياسات الرعاية الصحية والرعاية الاجتماعي لمعالجة قضايا عدم المساواة المنهجية والشمول الاجتماعي من أجل تحسين حالة الأشخاص المصابين ب covid19
- اتخاذ صانعي الساسات الكثير من التدابير لمنع الآثار الضارة لهذا الوباء
- التعاون بين صانعي السياسات ومقدمي الرعاية الاجتماعية والمنظمات الأهلية من أجل توفير رعاية اجتماعية جيدة للمعاقين
- توفير مزيد من الأطعمه والغذاء لمواجهة هذه الجائحة
- التعويض المادي لإعاقات التي سببها كوفيد ١٩
- تقديم المنظمات غير الحكومية الدعم للمرضي من المعاقين
- اعتماد الحكومة لإستراتيجيات من أجل مواجهة الظواهر السلبية التي يعاني منها المعاقين
- مساعدة المعاق للشعور بالرضا عن نفسه.
- زيادة الثقة بالنفس لدي المعاقين.
- مساعدة المعاق علي تحقيق أهدافه في الحياه.
- مساعدة المعاق لتقليل الشعور بالقلق والخوف من هذا الوباء.
- مساعدة المعاق للتعامل بشكل ايجابي مع الاخرين.

مراجع البحث

(1) the European Union:" Bridging the Gap is a project funded",Article, EU,published onlineby https://bridgingthegap-project.eu/,2018.

(2) Centre for Disability in Development:" Impact of COVID-19 on the lives of people with disabilities, Bangladesh, EuropeanDisabilityForum,2021 ,p(2).

(3) Brooks, J. M.,et.all: Psychometric validation of the Job Satisfaction of Persons with Disabilities Scale in a sample of peer support specialists." Published search, Psychiatric Rehabilitation Journal, 44(1), 93–98, 2021.

(4) Vincent A. Campbell.et.all:" Preparing for and Responding to Pandemic Influenza: Implications for People With Disabilities", Published search, American Journal of Public Health, 99, S294,2009.

(5) T. O'Sullivan, Maxime Bourgoin:" Vulnerability in an Influenza Pandemic : Looking Beyond Medical Risk October , 2010", Published search, White Paper funded by Public Health Agency of Canada,2011.

(٦) أنطونيو غوتيريش: إعلان موجز السياسات بشأن الأشخاص ذوي الإعاقة ومرض فيروس كورونا، نيويورك، منظمة الأمم المتحدة، ٢٠٢٠.

(7) Scott Clifford: Coronavirus (COVID-19) and the impact on disabled people, The report focuses on areas where the impact of the coronavirus and the subsequent preventative measures may disproportionately affect the disabled population,Published By https://gov.wales,2021,P(10).

(8) Jessie Meaney-Davis:" Why people with disabilities are disproportionately impacted by COVID-19",PUBLISHED BY https://www.sddirect.org.uk/,2021,P(1).

(9) Jessie Meaney-Davis, Harri Lee and Nick Corby: The impacts of COVID-19 on people with disabilities: arapid review", London, UK: Disability Inclusion Helpdesk, (No.35),2020, P(3).

(10) Manzoor ahmad malla, Hilal ahmad war:" SOCIO-PSYCHOLOGICAL IMPLICATIONS OF THE OUTBREAK OF COVID-19: ISSUES, CHALLENGES AND FUTURE PROSPECTS", published reaserch, **Corvinus Journal of Sociology and Social Policy; Budapest** Vol. 11, Iss. 2, (2020)

(11) Melkamu Dugassa Kassa,Jeanne Martin Grace,etall: Race against death or starvation? COVID-19 and its impact on African populations",published reaserch, Corvinus Journal of Sociology and Social Policy; Budapest Vol. 11, Iss. 2, (2020).

(12) UNDP: COVID-19 and Human Development: Assessing the Crisis, Envisioning theRecovery, 2020 Human Development Perspectives, United NationsDevelopment Programme, New York, NY,2020.

(13) Gerszon, D. et al.: Updated Estimates of the Impact of COVID-19 on GlobalPoverty,World Bank Blogs,World Bank,2020.

(14) Sumner, A., C. Hoy and E. and Ortiz-Juarez :"Estimates of the impact of COVID-19on global poverty", WIDER Working Paper 43/2020, United Nations University, UNU-WIDER,2020.

(15) WFP : COVID-19 Will Double Number of People Facing Food Crises Unless Swift Action Is Taken, press release, World Food Programme, https://www.wfp.org/news/covid-19-willdouble-number-people-facing-food-crises-unless-swift-action-taken(accessedon19 May 2020).

(16) Elizabeth A.Segal,Et,Al:An Introducation to the profession of social work,Fourth Edition, United ststes of America Brooks/cole , Cengage Learning, 2013p(17).

(17) Piemonte, C. et al. : "Transition finance: Introducing a new concept", OECD DevelopmentCo-operation Working Papers, No. 54, OECD Publishing, Paris,2019,p(17).

(18) Yasmin Ahmad,Et. All: Six decades of ODA: insights and outlook in the COVID-19 crisis, *OECD Development Co-operation Profiles 2020*, OECD Publishing, Paris,2020,p(8).

(19) Weil, Marie: **Social Planning With Communities**: **Theory and Practice** The Handbook of Community Practice، 2005, P.p :(215), Available at: Sage Publications https://doi.org/10.4135/9781452220819.

(20) Munro APS, Faust SN. Children are not COVID-19 super spreaders: time to go back to school. ArchDis Child 2020;105 (7):618-619,2020, doi:10.1136/archdischild-2020-319474

(21) *Van Lancker W, Parolin Z: COVID-19, school closures, and child poverty: a social crisis in the making. Lancet Public Health 2020;5(5):e243-e244. doi:10.1016/S2468-2667(20)30084-0*

(22) Giulia Segre,Et.all:" Interviewing children: the impact of the COVID-19 quarantine on children's changes in routine and psychological distress, Article, Istituto di Ricerche Farmacologiche Mario Negri IRCCS,2020, DOI: https://doi.org/10.21203/rs.3.rs-64515/v1,p(3).

(٢٣) الهيئة العامة للإستعلامات: " إحصائيات فيروس كرونا في مصر" ، بوابتك الي مصر ، sis.gov.eg، ٢٠٢١/٨/٢٤.

(٢٤) المرجع السابق ، ٢٠٢٢/٢/١.

(٢٥) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار : " أبرز إحصائيات الضع الحالي لمكافحة فيروس كرونا المستجد في مصر مقارنة بالعالم" ، جمهورية مصر العربية، مجلس الوزراء ،www.care.gov.eg، ٢٠٢٠.

(26) Nicole K. Le, MD, MPH,Et.all: Impact of government-imposed social distancing measures on COVID-19 morbidityand mortality around the world,Research, USA, University of South Florida,2020.

(27) Salima Hamouche": COVID-19 and employees' mental health: stressors, moderators and agenda for organizational actions [version 1; peer review: 2 approved],Resarch,publishedonline5https://doi.org/10.35241/emeraldopenres.13550.1,2020,p(3).

(28) Worldometers.info.,27/1/2022.

(٢٩) محمد شحات حسين الخطيب."إدارة أزمة جائحة كورونا (COVID-19) لدى الحكومة السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولى عهده الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز". المجلة العربية للنشر العلمي :ع (٢١)، ٢٠٢٠،ص(٨٨).

(30) Hongzhou Lu Et.Al(2020): Outbreak of pneumonia of unknown etiology in Wuhan, China: The mystery and the miracle, China: The mystery and the miracle. J. Med. Virol. 2020, 92, 401–402, ,P:401

(31) Chaolin Huang, et al(2020): Clinical features of patients infected with 2019 novel coronavirus in Wuhan, ChinaInstitute of Clinical Medical. Lancet 2020, 395, 497–506, P:497

(32) World Health Organisation: WHO Director-General's Opening Remarks at the Media Briefi ng on COVID-19–7, China ,published by orld Health Organisation,2020.

(33) Stanley Perlman&Jason Netland: **Coronaviruses post-SARS**: update on replication and pathogenesis, article,7(6):439-50,Published online, doi: 10.1038/nrmicro2147,2009.

(34) WHO:World Health Organization Director-General's Opening Remarks at the Media Briefing on COVID-19–11, China, World Health Organization,2020,P(2).

(35) W.H.O:Coronavirus disease (COVID-19) advice for the public: Mythbusters, China, World Health Organization,2021.

(36) Susan R Weiss&, Julian L Leibowitz: Coronavirus pathogenesis, Article, 81:85-164, Published online DOI: 10.1016/B978-0-12-385885-6.00009-2,2011.

(37) Geng Li,Et.All: Coronavirus infections and immune responses, Published research, China, Guangzhou, University of Chinese Medicine,2020.

(38) Chloe J Pyle,Et.Al(2017): Early IL-6 signalling promotes IL-27 dependent maturation of regulatory T cells in the lungs and resolution of viral immunopathology, article, 13(9), published online doi: 10.1371/journal.ppat.1006640.

(39) WHO: World Health Organization Director-General's Opening Remarks at the Media Briefing on COVID-19, China, World Health Organizationpublisher,2020.

(40) Vincent C. C. Cheng.Et.Al:" Two Years after Pandemic Influenza A/2009/H1N1: What Have We Learned?", Published research , published by journal Clin Microbiol Rev, 25(2): 223-263,2012.

(41) Yu Chen.Et.All: Emerging coronaviruses: Genome structure, replication, and pathogenesis, Article, 92(4):418-423,published DOI: 10.1002/jmv.25681,2020.

(42) Yan Li &Liming Xia: Coronavirus Disease 2019 (COVID-19): Role of Chest CT in Diagnosis and ManagemenRead More, Article, Volume 214, Issue 6, American Journal of Roentgenology, ReadMore: https://www.ajronline.org/doi/10.2214/AJR.20.22954,2020.

(٤٣) جامعة الدول العربية: معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها، القاهرة، جامعة الدول العربية، ١٩٨٣،ص:(٣٣٢).

(44) Deborah Kaplan: The Definition of Disability, Published Article, California, the World Institute on Disability, 2000.Avaliable at: http://www.accessiblesociety.org,4-5-2019.

(45) Eriksson KF, Lindgärde F: Prevention of type 2 (non-insulin-dependent(diabetes mellitus by diet and physical exercise,feasibility study,UK, Published Online, DOI:10.1016/S0140-,2006,P:(1220).

(٤٦) يحي حسن درويس: معجم مصطلحات الخدمة الإجتماعية، القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان،١٩٩٨، ص:(٤٦).

(47) Houghton Mifflin Harc: Cobuild Advanced English Dictionary, Collins English Dictionary, puplishing online https://www.collinsdictionary.com, HarperCollins Publisher, 2010.

(48) Cambridge Dictionary: The Cambridge Business English Dictionary, Cambridge University, puplishing online https://dictionary.cambridge.org, 2019.

(49) Oxford Dictionaries: Op. Cit.

(50) Disabled World: Definitions of Disability, Article, Published Online www.disabled-world.com,2009.

(٥١) هناء فايز عبد السلام مبارك: إساءة معاملة الأطفال المعاقين بصرياً، الأسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٢، ص ص: (٤٠-٤١).

(52) Neil Gilbert &Harry Specht: Planning For Social Welfare,Issues,Models And Tasks , Newjersey ,Printice-Hall,Inc.,Englewood, Gliffs,1977,p.p(71-74).

(53) Schedule(31-3-96):"Introduction theory", http://faculty.jou.ufl.edu /mleslie/spring96/theory.html, (10-10-2017).

(٥٤) صالح حسن أحمد الداهري: أساسيات علم الاجتماع النفسي والتربوي ونظريته، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٠،ص(٣٩٠).

(٥٥) عبير بنت عبد الله بن هاشم الشريف:" جودة الحياة لدى مرضى السكري"،القاهرة، أطلس للنشر والتوزيع،٢٠١٧،ص(٤٣).

(٥٦) عبير بنت عبد الله بن هاشم الشريف: مرجع سبق ذكره، ص(٤٤)

(57) Krippendorff:" Research Methodologies Guide, Content Analysis", Article, Published Online Https://instr.iastate.libguides.com, 24,3, 2020.